

المجلد (١٨)، العدد (٦٤)، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠٢٤، ص ١ - ٢٥

العزو السببي وعلاقته بخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

إعداد

ختام مصطفى احمد البعول / د/ محمد عمر أبو الرب

جامعة عجلون الوطنية / جامعة عجلون الوطنية

العزو السببي وعلاقته بخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

ختام البعول(*) & د/ محمد أبو الرب(**)

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين العزو السببي وخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة عجلون، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية التي تحتوي على غرفة المصادر والتابعة لمحافظة عجلون، تم اختيارهم بطريقة العينة المتيسرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي (العزو السببي، خبرات الإساءة)، وتم التحقق من خصائصهما السيكومترية، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العزو السببي وخبرات الإساءة جاء بدرجة متوسطة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي تعزى لمتغير الجنس، بينما توجد فروقات في المتوسطات الحسابية لبعدها خبرات الإساءة من قبل الأقران وجاءت الفروقات لصالح الإناث، ووجود فروقات في المتوسطات الحسابية بين الطلبة لبعدها الإساءة من قبل المعلمين وجاءت لصالح متغير الإناث، ووجود فروقات في المتوسطات الحسابية في المقياس ككل جاءت لصالح متغير الإناث، كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة. وبناءً على نتائج الدراسة تم تقديم عدداً من التوصيات أهمها زيادة ثقة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بقدراتهم.

الكلمات المفتاحية: العزو السببي، خبرات الإساءة، الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

(*) جامعة عجلون الوطنية.

(**) جامعة عجلون الوطنية.

The Causal Attribution and its Relationship to Abuse Experiences Among Students with Learning Disabilities

Abstract

The current study aimed to reveal the relationship between causal attribution and experiences of abuse among students with learning disabilities in Ajloun governorate. The researcher used the descriptive relational approach. The study sample consisted of (120) students with learning disabilities in government schools that contain a resource room and they were selected using the facilitated sample method. In order to achieve the objectives of the study, two scales (causal attribution and abuse experiences) were developed, after their psychometric properties were verified. The results of the study showed that the level of causal attribution and the level of abuse experiences were moderate among students with learning disabilities. The results of the study also showed that there were no differences between the mean scores of responses of students with learning disabilities on the causal attribution scale due to the gender variable, while there were differences in the means of the dimension of abuse experiences based on peers, and the differences were in favor of females, and there were differences in the mean among students due to the abuse by teachers. And it came in favor of the female variable, and there were differences in the arithmetic means in the scale as a whole in favor of the female variable. It was also found that there was a weak positive correlation between the mean scores of students with learning disabilities' response on the causal attribution scale and the mean scores of their response on the abuse experiences scale. Based on the results of the study, a number of recommendations were presented, the most important of which is increasing the confidence of students with learning disabilities in their abilities.

Keywords: causal attribution, abuse experiences, students with learning disabilities

المقدمة:

يولي الباحثون في المجالات النفسية والتربوية اهتماماً كبيراً لمرحلة الطفولة، حيث تعتبر السنوات الأولى في حياة الطفل هي من أهم المراحل لبدأ دوره في الحياة، وذلك لأهميتها في تكوين شخصيته وتنميتها من مختلف الجوانب سواء كانت الجسمية، النفسية، العقلية، أو الاجتماعية، حيث تنمو وتتطور قدرات وميول ومواهب الطفل في هذه الفترة ويكون من السهل التأثير به، وبالتالي فإن إعداد الطفل في هذه المرحلة هو سبب استقامته وفعالية سلوكه السوي، وبداية نجاحاته في مراحل القادمة وذلك بناءً على تنشئته السليمة منذ الطفولة وصولاً إلى مرحلة الرشد.

هذا وتلعب خبرات الفرد الحياتية والاجتماعية دوراً محورياً في تشكيل بنيته المعرفية، ومشاعره، واعتقاداته، وأفكاره، وسلوكياته، فخبرات النجاح المتكررة تولد لدى الفرد شعوراً بالثقة، وربطاً منطقياً، وواقعياً بين النتائج، والأسباب، وزيادة شعوره بالرضا عن الحياة، والعلاقات الاجتماعية، وبالتالي الشعور بالفخر، والسعادة لما يحقق له من أهداف. في حين خبرات الفشل المتكررة، وعدم القدرة على تجاوز التشاؤم، والإحباط، وانعدام الثقة، وعدم القدرة على السيطرة على مجريات الأمور، والتحكم فيها ينتج السلبية، والغضب، وعدم الرضا عن حياته، وعلاقاته، ومسيرته الأكاديمية: (عديلي والزغول، ٢٠١٥). كما يشكل العزو السببي دوراً مهماً في حياة الفرد من خلال تأثيره بتفسيراته، وإدراكه للأسباب. ويعتبر عزو الأفراد لأسباب نجاحهم، أو فشلهم عاملاً مهماً في أدائهم للمهام، والاستعداد لها، فالأفراد الذين يعزون نجاحهم، أو فشلهم إلى عوامل داخلية يتوقع نجاحهم مستقبلاً بينما من يعزوها إلى عوامل خارجية فيتوقع فشلهم في المرات اللاحقة (الدباية والزعبي، ٢٠٢١)، حيث يقوم أسلوب العزو على معرفة كيفية تفسير الأفراد لأسباب الأحداث الإيجابية والسلبية في مواقف حياتهم المختلفة بمعنى إدراك مسببات السلوك، وعليه فإن الأفراد إما يعتقدون بأن الأحداث إيجابية، أو سلبية ترتبط وبشكل مباشر بسلوكياتهم، وقراءاتهم الذاتية، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد (ذو الأسلوب الداخلي) في حين يعتقد (ذو الأسلوب الخارجي) أن الأحداث الإيجابية، والسلبية يرتبط حدوثها بقوى خارجية مستقلة، ومنفصلة عنهم، ويفترض العزو أن الإنسان مدفوع بطريقة إرادية، أو لا إرادية ليفسر بها الأحداث اليومية سواء تعلق بالفرد أم

بالأمور العامة، وفهم الأسباب التي أدت إليها، فالفرد يسعى لمعرفة ما حصل ولماذا وإلى ماذا يعزى، وتكمن أهمية ذلك بمعرفة طبيعة سلوك الفرد، والتعرف إلى الأسباب الحقيقية التي تعزى إليها نتائج السلوك، والتعرف إلى العوامل التي تؤثر في طريقة عزو الأسباب، والعوامل المؤثرة في موقع التحكم الداخلي والخارجي (الكساسبة، ٢٠٢١).

ومن الجدير بالذكر بأن مبدأ العزو السببي يقوم على أن الأفراد ذوي الفاعلية المرتفعة يعزون فشلهم إما إلى جهد غير كافٍ، أو ظروف موقفية غير ملائمة، بينما منخفضي الفاعلية يعزون فشلهم لإنخفاض قدراتهم، مما يؤثر على كل من الدافعية والأداء وردود الفعل، وغالباً ما يسبق أحكام الفرد على مواقف، وأحداث بعض العمليات المعرفية، والتي يخرج بعدها الفرد بانطباعات ذاتية حول هذه المواقف، والأحداث، وتعرف هذه الأساليب بالإعزاء Attribution (البراهيم، ٢٠١٨).

حيث يمر الطلبة في مواقف تعلمهم بخبرات ناجحة أو فاشلة. مما يعني بأن هذه الخبرات عبارة عن الناتج للتعلم والأداء، مما يجعل المتعلم يبحث عن مصادر لتفسير أسباب النجاح لديه، أو الفشل. وهناك من يتأثر بخبرات الإساءة المتكررة، ويجعل لذلك مصادر تختلف من متعلم إلى آخر، فمنهم من يوجهها نحو ذاتها وتصبح الإعزاءات في هذه الحالة داخلية، ومنهم من يوجهها نحو الخارج وإلى مصادر خارج الذات، وتصبح بذلك خارجية، وهذه الحالة يعبر عنها بالعزو السببي (مجنح، ٢٠٢٠).

ويقوم العزو السببي على إفتراض مفاده أن الطريقة التي يسلكها الفرد في تفسير سلوكياته، وسلوكيات الآخرين تتأثر إلى حد بعيد بإدراكه للعلاقات بين السلوك، وتوابعه لذلك تراه يسلك في ضوء إدراكه لهذه العلاقات، وبالتالي فإن إدراك الفرد للعلاقة القائمة بين الأسباب، والنتائج أي بين السلوك وتوابعه ولا بد وأن يعكس بعض الأنماط السلوكية عند الأفراد لذلك فسلوك الأفراد لا يحدد فقط طبيعة الأهداف وأهميتها، أو المفردات بل يتجدد عن طريقة التهيؤ الذهني، أو التوقع بأن هذه الأحداث سوف تحدث (الكحلوت، ٢٠١٦).

وأشار هايدر المشار إليه في (حموده، ٢٠٢٢) إلى أن الخطوة الأولى في تحليل السبب لما يدور حولنا من أحداث هو أن يتم تحديد موقع السبب الذي قاد إلى الحادثة، أو السلوك، وتوضيح

ما إذا كان متعلقاً بعوامل داخلية كامنة ضمن الفرد نفسه كالحاجات، والرغبات، والإنفعالات، والقدرات، والجهد، أو بعوامل خارجية مثل الحظ، ونوع المهمة، كما يبين أن النتيجة المرتبطة بالمواقف التحصيلية (النجاح الفشل) هي دالة لكل من العوامل الداخلية المتمثلة في القدرة، والجهد، والعوامل الخارجية البيئية مثل سهولة، أو صعوبة المهمة، والحظ. وأن الفرد يستطيع أن يقرر إلى أي العوامل يعود السلوك الملاحظ، وذلك من خلال المعلومات المتوفرة لديه، إذ يعتبر سلوك الفرد ناتج عن تأثير قوى البيئة، أو الشخصية إذ أنه إذا كانت القوى الشخصية أقوى من القوى البيئية فالفرد يمكنه إنجاز الفعل إذا حاول، أما إذا كانت القوى البيئية هي المسيطرة على السلوك فيظهر الفرد رفضاً، ومقاومة لهذه السيطرة، ويرضى بالأمر الواقع.

وأشار كل من انفورنا وريتشل وبارزروشميتي وبيفلكو وكايس (Infurna, Reichl, Parzer, Schimmenti, Bifulco, & Kaess, 2016) إلى أن تعرض الأطفال لإساءة المعاملة يؤثر سلباً على إشباع احتياجاتهم الأساسية المختلفة، مما قد يطور لديهم ضغوط نفسية، وتغيرات شخصية تجعلهم أكثر عنفاً، وعدوانية، حيث أن الإساءة النفسية، والجسدية من أهم العوامل التي تعيق نمو الطفل اجتماعياً، وانفعالياً، وتجعله عاجزاً عن تبادل مشاعر الألفة، والمحبة مع الآخرين، وتفقدته الشعور بالإنتماء، وتقل شعوره بالثقة، مما يدفع به إلى الانحراف، والعُدوانية، إضافة إلى تدهور حالته النفسية، وزيادة الإصابة بالإضطرابات النفسية المختلفة كالقلق، والإكتئاب فضلاً عن الإنتحار الناتج عن خبرات الإساءة التي تم اكتسابها في مرحلة الطفولة.

وذوي صعوبات التعلم هم من الفئات الأكثر انتشاراً بين طلبة المدارس في المراحل الابتدائية، والتي حظيت باهتمام كبير من قبل التربويين في المؤسسات التربوية، والجهات الرسمية التي تسعى بشكل مستمر إلى إيجاد حلول لمشكلات هذه الفئة في مختلف الجوانب الأكاديمية والصعوبات الموجودة لديهم، والتي بدورها تحد من قدرتهم على التحصيل في المجالات الأكاديمية. ويعتبر هذا الإهتمام انعكاساً لأهمية هذه الفئة، حيث تمثل شريحة كبيرة تفوق كل فئات التربية الخاصة، إضافة إلى ضرورة الكشف، والتشخيص، والتدخلات العلاجية المختلفة التي ترتبط بهذه الفئة لكونها تُعد من الفئات الحديثة نسبياً مقارنة بفئات الإعاقات الأخرى (جريش، ٢٠١٨).

كما يعاني طلبة صعوبات التعلم من مدى متنوع من التباينات والإختلافات بالسمات الشخصية مقارنة بأقرانهم العاديين، ويعد من أبرز هذه التباينات القصور الأكاديمي المتمثل في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وتدني المفاهيم والمهارات المعرفية التي بدورها تمكن الطالب من نمذجة وتحميل المواقف التعليمية التي تزيد من قدرتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات واستقلاليتهم أكاديمياً واجتماعياً بشكل عام، بالإضافة إلى عدة أسباب تزيد من مستوى الصعوبات الأكاديمية ومنها اضطراب الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد والتركيز المنخفض وانخفاض تنظيم الذات، ويعانون أيضاً من المشكلات الإدراكية التي بدورها تلعب دوراً واضحاً في فهم المواقف الإجتماعية التي تمر في بيئاتهم التعليمية المدرسية فيشكل لديهم صعوبة في إدراك إشارات التواصل الإجتماعي وتفسير مشاعر الآخرين وإنفعالاتهم (محرم وآخرون، ٢٠٢٢).

وفي ضوء ما سبق فإن الوقوف على أبعاد مستوى العزو السببي وخبرات الإساءة لدى طلبة صعوبات التعلم، يسهم في فهم بعض جوانب سلوكهم، فالطالب عندما يعزو خبراته إلى عزو داخلي فإنه يدل على إدراكه لإمكانية التحكم في العوامل المنسوبة إليه كعامل الجهد المبذول على سبيل المثال، أما الطالب الذي يعزو إلى أسباب خارجية فإنه يدل على إدراكه لعدم قدرته على التحكم في العوامل المنسوبة للحظ أو لطبيعة الظروف، الأمر الذي يحول دون اكتسابه نظرة تشاؤومية وخبرات سيئة.

من هنا جاءت الحاجة إلى البحث في موضوع الدراسة الحالية حول العزو السببي، وعلاقته بخبرات الإساءة لدى فئة خاصة ألا وهي طلبة صعوبات التعلم. حيث يتصف الأطفال ذوي صعوبات التعلم بالذكاء والإنجاز في موادهم الدراسية حيث يتميزون بذكاء فوق المتوسط مما يعني أن لديهم قدرات عقلية تساعدهم في تعلم ما يتعلمه زملائهم العاديون مع تعديلات في طريقة التدريس المستخدمة.

الدراسات السابقة:

يُقدّم هذا الجزء عرضاً للدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الدراسة الحالية التي تمكنت الباحثة من الإطلاع عليها والإستفادة من منهجيتها وأدواتها وإجراءاتها، وقامت الباحثة بترتيبها من الأحدث إلى الأقدم وفق التسلسل الزمني وعرض نتائجها على عدة محاور كالتالي:

أجرى الصيدلاني وآخرون (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة. كما هدفت إلى التعرف على مستوى كل من متغيري المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة والكشف عن الفروق بين متوسطات أفراد العينة في كلا المتغيرين وفقاً لمتغيري النوع (ذكور، إناث) والتخصص (أدبي-علمي). باستخدام المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية ومقياس خبرات الإساءة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى المناعة النفسية وانخفاض مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة. ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المناعة النفسية وخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المناعة النفسية أو خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة تعزى لمتغيري النوع أو التخصص.

وهدفت دراسة أبوشنار والكفارين (٢٠٢٣) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط العزو السببي للنجاح والفشل والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، حيث تكونت عينة الدراسة من (٦٩٠) طالب وطالبة، وتم استخدام مقياس العزو السببي للنجاح والفشل، ومقياس الكفاءة الأكاديمية المدركة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أنماط العزو السببي للنجاح والفشل والكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة، كما أشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط العزو السببي للنجاح والفشل تعزى لمتغير جنس الطالب لصالح الذكور في نمط العزو الداخلي الثابت، ونمط العزو الخارجي الثابت، ونمط العزو الخارجي غير الثابت ولصالح الكليات العلمية، وأشارت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزو السببي الثابت تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والكلية، لصالح الذكور ذوو التخصصات العلمية.

كما هدفت دراسة إبراهيم وعبدالرحمن وصوان وإبراهيم (٢٠٢٢) إلى التعرف على العلاقة بين خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، باستخدام

المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة البحث من (٣٠٩) مراهقًا ومراهقة من طلاب الثانوية العامة بمصر، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، وبعد تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة بمقياس خبرات الإساءة في الطفولة واضطراب ما بعد الصدمة أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة وآثارها واضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية، كما أنبأت بعض أبعاد الإساءة (الإساءة البدنية والنفسية والجنسية والإهمال ومشاهدة الإساءة من الأب، والإساءة الجنسية من الأم) دون غيرها بضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بينما هدفت دراسة الشفيقي (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني ومستوى العزو السببي لدى طلبة التربية الميدانية بالكلية الجامعية بالقنفذة، وعلى طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وأساليب العزو السببي، باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبًا تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياسين هما: مقياس الذكاء الوجداني والعزو السببي وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى العزو السببي لدى طلبة التربية العملية لعوامل داخلية وعوامل غير مستقرة جاء بدرجة مرتفعة، كما أشارت النتائج إلى أن مستوى العزو السببي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة فيما يتعلق ببعد العوامل الخارجية والعوامل المستقرة، كما أظهرت وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى الذكاء الوجداني والعزو السببي لدى طلبة التربية الميدانية.

في حين هدفت دراسة المهداوي (٢٠٢١) إلى التعرف على علاقة خبرات الإساءة النفسية بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الفروق في النوع ومستوى التحصيل، وذلك على عينة بلغت (٣٦٠) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس خبرات الإساءة النفسية، ومقياس أساليب عزو العجز المتعلم، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم، كما وجدت فروقًا في أبعاد خبرات الإساءة النفسية في اتجاه الذكور، وفي أبعاد العجز المتعلم في اتجاه الإناث، كما وجدت فروقًا في متوسط درجات عينة المتفوقين دراسيًا والمتأخرين دراسيًا على مقياسي خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم في اتجاه المتأخرين دراسيًا.

وحاول طلاك (٢٠٢١) البحث في الوظائف التنفيذية للدماغ وعلاقتها بأنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الخامس الإعدادي، في بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالباً، واتباع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وبعد تطبيق مقياسي الوظائف التنفيذية للدماغ وأنماط العزو السببي لدى الطلبة أشارت نتائج الدراسة إلى وجود درجة مرتفعة من الوظائف التنفيذية عند طلبة الصف الخامس، ووجود علاقة بين الوظائف التنفيذية للدماغ وأنماط العزو السببي، حيث كان الطلاب ذو الوظائف التنفيذية المرتفعة أكثر ميلول للنجاح الداخلي، والطلاب ذو الوظائف التنفيذية المنخفضة يميلون للفشل المستمر.

وبحثت دراسة زونق وآخرون (Zhong et al , 2020) في آثار سوء معاملة الأطفال على الإستجابة للتوتر لدى الأشخاص الأصحاء أثناء التحكم في الحالة النفسية على عينة مكونة من (٢٤) ممن لديهم خبرة في المعاملة السيئة في مرحلة الطفولة و(٣٣) إناث بدون مثل هذه الخبرة، في مدينة تشانغا بالصين، وتم إخضاعهم لمهمة مونتريال للتصوير بالإجهاد أثناء التصوير الوظيفي بالرنين المغناطيسي. تم تقييم تجربة سوء معاملة الطفولة باستخدام استبيان صدمات الطفولة (CTQ) وأظهرت النتائج أن الأفراد الذين تعرضوا لسوء المعاملة في مرحلة الطفولة يعانون ضغطاً شخصياً ومستويات أعلى من الكورتيزول، وأن سوء معاملة الطفولة يؤدي إلى تغييرات دائمة في وظائف المخ، وأن الاستجابة المحسنة للكورتيزول مماثلة لتلك التي لوحظت في الأفراد المصابين بالإكتئاب.

كما هدفت دراسة باعامر (٢٠١٩) إلى التعرف على الخبرات السلبية التي تعرض لها الأفراد ذوي الإعاقة والعاديين خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة والمتعلقة بإساءة المعاملة والإهمال، والتعرف على الفروق بين الفئتين في مستوى التعرض للإساءة، إضافة إلى التعرف على علاقة الإساءة بعدد من المتغيرات (الجنس - المستوى التعليمي للوالدين - المستوى الاقتصادي للأسرة - نوع الإعاقة)، كما هدفت مجموعة النقاش البؤرية لدعم النتائج والتعرف على الآثار المترتبة على الإساءة والإهمال في المراحل العمرية التالية. باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، تم اعتماد أسلوب العينة القصدية ممن رغب في المشاركة من خلال الاستجابة على استبانة إلكترونية، وممن قبل

المشاركة في المجموعة البؤرية. وشملت عينة الدراسة (٢٦٠) فرداً من البالغين. (٣٦) منهم من ذوي الإعاقة و(٢٢٤) من الأفراد الذين لا يعانون من إعاقة، إضافةً إلى (٨) إناث اشتركن في المجموعة البؤرية، في السعودية. ومن نتائج الدراسة أن مستوى الإساءة كان منخفضاً بشكل عام، وأن الإساءة العاطفية هي الأعلى، تليها الجسدية وأخيراً الإهمال. وأظهرت أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور، وأنه لا توجد فروق دالة في التعرض للإساءة بين العاديين وذوي الإعاقة، وأن ذوي صعوبات التعلم هم الأكثر تعرضاً للإساءة بين فئات العينة.

بينما أجري خدة (٢٠١٩) دراسة بعنوان خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الإنفعال والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، في الجزائر، باستخدام المنهج الوصفى الارتباطى، وتكونت عينة الدراسة من (٧٢) مراهقاً، تم استخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة، ومقياس تنظيم الإنفعال، ومقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس السلوك العدوانى، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الإنفعال والقدرة على حل المشكلة بالسلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الإنفعال والقدرة على حل المشكلة لديها قدرة تنبؤية بظهور السلوك العدوانى لدى عينة الدراسة، وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في السلوك العدوانى تعزى للجنس.

في حين أجرت زين الدين (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة الارتباطية بين خبرات الإساءة وفاعلية الذات المدركة لدى عينة من طلبة الصف الأول الثانوى العام في مدارس محافظة دمشق، وكشف الفروق على مقياس خبرات الإساءة ومقياس فاعلية الذات المدركة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة. باتباع المنهج الوصفى الارتباطى، وتكونت عينة البحث من (٢٨٣) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوى العام في مدارس محافظة دمشق، كما تم تطبيق مقياس خبرات الإساءة وفاعلية الذات المدركة على الطلبة، وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس خبرات الإساءة ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات المدركة، ووجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس خبرات الإساءة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة لصالح الطلبة الذين تتكون أسرهم من (٦) أفراد وأكثر.

فيما هدفت دراسة البلوشية وآخرون (٢٠١٩) إلى تحديد معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر في مدارس محافظة مسقط في سلطنة عُمان، والتنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الإساءة في الطفولة، باتباع المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بلغ حجم العينة (٦٠٠) طالباً وطالبة، باستخدام مقياس خبرات الإساءة في الطفولة ومقياس وصف الذات وكشفت النتائج عن انخفاض معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة، وارتفاع مفهوم الذات غير الأكاديمي، كما كشفت عن القدرة التنبؤية لخبرات الإساءة مع مفهوم الذات.

كما حاولت دراسة أليساندرا (Alessandra. 2019) التحقق من انتشار سوء المعاملة في مرحلة الطفولة المبكرة والارتباط بالسلوك الجنسي بين متعاطي المخدرات لدى البالغين في البرازيل، من خلال اتباع المنهج الوصفي، حيث تكونت العينة من (١٣٤) واستخدم استبيان صدمة الطفولة (CTQ) وتوصلت النتائج إلى أن النساء أكثر عرضة للإيذاء الجنسي والجسدي في مرحلة الطفولة. كما أن أولئك الذين تعرضوا للإيذاء الجنسي في مرحلة البلوغ كانوا أكثر عرضة للإيذاء الجسدي في مرحلة الطفولة. وكانت احتمالات التعرض للإيذاء الجنسي في مرحلة الطفولة أعلى بين الأشخاص الذين أفادوا بأنهم تبادلوا الخدمات الجنسية مقابل المخدرات وتعرضوا للإيذاء الجنسي في مرحلة البلوغ.

وهدف دراسة موعد (٢٠١٨) إلى التعرف على نمط العزو السببي وعلاقته بإدارة الإنفعالات لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الأساسية في مدينة عرابة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت أفراد عينة الدراسة من (٧٣) طالباً وطالبة من طلبة صعوبات التعلم، وتم استخدام مقياسي العزو السببي وإدارة الإنفعالات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العزو وإدارة الإنفعالات لدى طلبة صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين العزو الداخلي وإدارة الإنفعالات لدى طلبة صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العزو الخارجي وإدارة الإنفعالات لدى طلبة صعوبات التعلم.

في حين سعت دراسة متولي (٢٠١٨) إلى التعرف على الفروق بين عوامل عزو النجاح والفشل وتقدير الذات بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد المنهج الوصفي، كما استخدم مجموعة من الأدوات، وهي: مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم، ومقياس العزو السببي وتقدير الذات، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) تلميذاً وتلميذة

من التلاميذ العاديين و(٩١) تلميذاً وتلميذة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات بالصف الأول والثاني الإعدادي في الفيوم. أشارت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية في مستوى تقدير الذات وعوامل عزو النجاح الداخلي وعزو الفشل الخارجي بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، لصالح التلاميذ العاديين؛ وجود فروق دالة إحصائية في عوامل عزو الفشل الداخلية وعوامل عزو النجاح الخارجية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، لصالح التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات؛ ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين عوامل عزو النجاح (الداخلية) وعوامل عزو الفشل (الخارجية) وتقدير الذات للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات؛ ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين عوامل عزو النجاح (الخارجية) وعوامل عزو الفشل (الداخلية) وتقدير الذات للطلاب ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين عوامل عزو النجاح والفشل وتقدير الذات للتلاميذ العاديين.

وهدفت دراسة كويغولا وآخرون (Koivula et al, ٢٠١٨) إلى التعرف على الإساءة النفسية والبدنية التي تمارسها الأمهات السويديات والفنلنديات. باتباع المنهج الوصفي حيث شملت العينة (٣٤٢٠) من الأمهات وتراوحت أعمار أطفالهن من (الميلاد- ١٢) عام. باستخدام مقياس الإساءة النفسية والبدنية وأظهرت النتائج أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة يمارسن الإساءة النفسية على أطفالهن أكثر من أمهات الأطفال الذين لا يعانون من إعاقات. كما أن الأمهات يستخدمن العنف البدني بنسبه معتدله، ويشير التحليل إلى أن الأطفال الذين يعانون من إعاقات عصبية/ نفسية هم أكثر تعرضاً للإساءة النفسية، والجسدية من الأطفال من غير ذوي الإعاقة، أو الأطفال ذوي الإعاقات الجسدية، النمائية.

كما قام هيلتون وآخرون (Helton et al , 2018) بدراسة هدفت إلى معرفة الإساءة الجنسية التي يتعرض لها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتم استخدام بيانات دراسة وطنية أجريت للتحقق من الإساءة للأطفال في الولايات المتحدة، باتباع المنهج الوصفي، حيث شملت (٢٠٣٣) طفل تزيد أعمارهم عن (٤) سنوات. وأظهرت النتائج أن (٧)% من الأطفال لديهم صعوبات تعلم، كما سبق مرورهم بخبرة العلاقة الجنسية الرقمية أو الشفوية أكثر بثلاث مرات من الآخرين، وكانت احتمالات الإعتداء الجنسي أكبر مرتين ونصف بالنسبة للأطفال الذين لا يعانون من صعوبات التعلم.

وحاول فريد وأكتير (Farid & Akhter, 2017) الكشف عن أسباب الإسناد (العزو) السببي للنجاح والفشل لدى عينة من الطلبة الباكستانيين في المرحلة الثانوية، من خلال المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٢٦) طالباً وطالبة من ثلاث مناطق في البنجاب، وتم استخدام مقياس العزو السببي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن كلاً من الطلاب والطالبات يرجعون الصفات الداخلية كأسباب محتملة لنجاحهم، والصفات الخارجية لفشلهم.

كما أجرى هابتام (Habtmu, 2016) دراسة للتعرف على العلاقة بين العزو السببي للنجاح والفشل والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة ميزان تيبتي، في إثيوبيا، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت العينة من (١٠٤) طالباً وطالبة، وتم استخدام مقياس العزو السببي للنجاح والفشل، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يعززون نجاحهم وفشلهم إلى القدرة والجهد، بينما الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعززون نجاحهم وفشلهم إلى الحظ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العزو السببي للنجاح والفشل تبعاً لمتغير الجنس.

مشكلة الدراسة:

يشار إلى العزو السببي على أنه عزو النجاح لعوامل غير ثابتة خارجية غير قابلة للتحكم بها مثل الحظ، ومساعدة الآخرين حيث لا يزيد من توقع الطلبة للنجاح في المهام المستقبلية. وعزو الفشل لعوامل ثابتة داخلية غير قابلة للتحكم مثل القدرة المتدنية، والجهد كسمة تؤدي إلى نقصان الدافعية حيث يقل توقع النجاح في المهام المستقبلية، أما عزو الفشل لعوامل غير ثابتة خارجية غير قابلة للتحكم مثل الجهد كحالة وصعوبة المهمة، يمكن أن يؤدي إلى زيادة الدافعية في مواقف مشابهة لإدراك التلميذ أن هذه الأسباب غير ثابتة ويدرك أنه يستطيع إذا حاول (دخول، ٢٠١٤).

حيث توصلت البحوث والدراسات السابقة إلى تأثير خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة على تفاعل الفرد في مراحلها القادمة وذلك كما جاء في دراسة (Mc Cabe and Murphy, 2017, 2018, Helton al et, 2018 Koivula al et, 2018) كما أوصت العديد من الدراسات كدراسة (أحمد، ٢٠١٨) بدراسة خبرات الإساءة لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، ودراسة (عليم، ٢٠١٧) بإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تهتم بخبرات الإساءة والإهمال لدى الاطفال.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة على المستوى المحلي، والخارجي تبين أن الإساءة للأطفال يمكن أن تترك الكثير من التأثيرات عليهم لسنوات عديدة، كالمشكلات الصحية والبدنية، وصعوبة في التعامل مع الناس، ومشاكل في التعلم، وصعوبة في التعبير عن المشاعر، وعليه فقد تكون الإساءة للطفل السبب في تطور مشاكل الإكتئاب والقلق والكوابيس المتكررة، ومستويات مرتفعة من الغضب والعوانية، والتبول اللاإرادي، وضعف الثقة بالنفس، والإنسحاب والعزلة الإجتماعية.

وانطلاقاً من تحليل الباحثة للدراسات السابقة ومن خلال خبرتها، وتعاملها مع الأطفال، والطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة، وذوي صعوبات التعلم في الأردن، والسويد، ارتأت بأن هذه الفئة هي الأبرز، والأهم للبحث في احتياجاتها، ومشكلاتها التي تواجهها، ولعل من أهداف هذه المرحلة من التعليم للطفل هو السعي نحو تنمية القدرات، والمهارات المختلفة لديه، إضافة إلى الإتصال، والتواصل مع الآخرين بفاعلية، وتطوير وإرتقاء الشخصية، والتوافق والقدرة على التكيف مع البيئة المتغيرة (زيد، ٢٠١٨).

ففي ضوء ما تمت ملاحظته، فإن تحليل الظواهر، وإدراك أسبابها يعد منبئاً هاماً في تفسير السلوك في المواقف المختلفة. حيث ترى الباحثة بأن السلوك الإنساني يعتمد على الطريقة التي يعزو بها الأفراد الأحداث، والمواقف التي تواجههم في الحياه إلى أسباب نجاح، أو فشل ما يقومون، أو يمتنعون عن القيام به. وإنسجاماً مع ما تقدم فقد جاءت هذه الدراسة بغرض الوقوف على مستوى العزو السببي للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بخبرات الإساءة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة

- السؤال الأول: ما مستوى العزو السببي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
- السؤال الثاني: ما مستوى خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟
- السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة؟

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مستوى العزو السببي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن مستوى خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في جانبين، هما:

الأهمية النظرية، وتمثل فيما يلي:

- تقدم الدراسة الحالية إطار نظري عام لإثراء المكتبة الأردنية والعربية يتناول متغيرات الدراسة الرئيسية وهي: العزو السببي وخبرات الإساءة.
- مساعدة معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم في التعرف على خبرات الإساءة والعزو السببي لدى الطلبة ودور كل منها في تقدمهم الأكاديمي.
- إلقاء الضوء على خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأهمية تفادي وقوع الطلبة بمثل هذه الإساءات.
- لفت أنظار أصحاب القرار إلى العلاقة بين كل من العزو السببي وخبرات الإساءة ودور كل منهما في نجاح الطفل أو فشله.
- توضيح دور العزو السببي باعتبارها إحدى الطرق التي تساعد على تفسير دوافع الإنجاز لدى الأفراد في مختلف مراحل حياتهم.

الأهمية العملية، وتمثل فيما يلي:

- توفر الدراسة الحالية أداة لقياس مستوى العزو السببي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وأداة لقياس خبرات الإساءة، مما يسهم في تحسين وعي أصحاب القرار لهذه المهارات، وأهميتها فيما يسند للمعلم من أدوار، ومهام.

- تعرف وزارة التربية والتعليم لدرجة ممارسة العزو السببي وخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الأردنية والذي بدوره يؤثر على الطلبة وتدني مستوى الأمان لديهم وتأثيره على جودة ما يقدمه المعلمون للطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلى مستوى تنمية مهارات الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- تقديم دورات تدريبية لمعلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم حول مفاهيم العزو السببي للنجاح والفشل وكيفية تعديل الأنماط الخاطئة بين الطلبة.
- عمل دورات تدريبية للطلبة ذوي صعوبات التعلم من أجل تنمية العزو السببي في نفوس الطلبة مع وضع الثقة في قدراتهم على العمل والإجتهاد وتوظيف استراتيجيات تعلم مختلفة.
- توعية معلمي الطلبة ذوي صعوبات التعلم بتشجيع الطلبة على المثابرة وبذل الجهد والتأكيد على فائدة ذلك كمصدر للنجاح والإبتعاد عن مسألة الحظ والصدفة وصعوبة المهمة وغيرها قدر الإمكان.
- إثراء الرصيد العلمي والمعرفي في مجال الدراسات المعرفية بما قد يساعد في فهم أنماط خبرات الإساءة والمشكلات المرتبطة بها لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والإستفادة منها في تحسين أداءهم ورفع مستوى تقدير الذات لديهم.
- تعرف القائمين على إعداد وتطوير المناهج التربوية في بناء برامج تدريبية لتطوير استراتيجيات الدافعية (الإعزاءات السببية) لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- توفير برنامج للتدريب على العزو السببي يساعد المرشدين على استخدامه مع الطلبة، لتحسين مستوى أدائهم وخبراتهم التعليمية ورفع تحصيلهم الدراسي.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- الحدود الموضوعية: العزو السببي وعلاقته بخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة الحالية على المدارس الحكومية التي تشمل غرف المصادر في محافظة عجلون.

- **الحدود الزمانية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣م).
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة من ذوي صعوبات التعلم وتتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون والتي تحتوي على غرف مصادر.

محددات الدراسة:

حددت نتائج الدراسة بدلالات صدق وثبات أداتي الدراسة، وبدرجة دقة، وموضوعية، وشفافية استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن فقرات أداتي الدراسة (العزو السببي، خبرات الإساءة)، ومدى تمثيل العينة، ولا يمكن تعميمها إلا على المجتمع الذي سحبت منه العينة، وما يماثلها من مجتمعات.

مصطلحات الدراسة:

العزو السببي:

وهو أن يُرجع الفرد نتائج الأحداث التي تمر به إلى أسباب تعود إلى الجهد والإمكانية والشخصية والظروف الخارجية أو إلى الحظ والصدفة. (P: 17, 2004, Weiner).
وتعرف إجرائياً: الدرجة التي حصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال استجاباتهم على مقياس العزو السببي المستخدم في الدراسة الحالية.

خبرات الإساءة:

سوء المعاملة من قبل أحد أفراد الأسرة، أو من غير الأقارب، أو أي سوء معاملة ويلعب ذلك دوراً كبيراً في عملية تشخيص وعلاج الإضطرابات النفسية والطبية، وتُقسّم مشكلات سوء معاملة الأطفال إلى أربع فئات وهي: الإساءة الجسمية، الإساءة الجنسية، الإساءة النفسية، إهمال الأطفال (الدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات العقلية الخامس). (5DSM, 2013, P: 717).

وتعرف إجرائياً: الدرجة التي حصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم من خلال استجاباتهم على مقياس خبرات الإساءة المستخدم في الدراسة الحالية.

الطلبة ذوي صعوبات التعلم:

هم أولئك الذين تظهر لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم اللغة المكتوبة أو المنطوقة واستعمالها، وتظهر في اضطرابات السمع والتفكير والقراءة والتهجئة والحساب وتعود إلى إصابة وظيفية في الدماغ وليس لها أي علاقة بأي إعاقة من الإعاقات سواء كانت سمعية أم بصرية أو غيرها (الروسان وآخرون، ٢٠٠٤، ص: ١٧).

وتعرف إجرائياً: هم الطلبة الذين صنّفوا بأنهم يعانون من صعوبات تعليمية في المدارس، وذلك بناءً على التشخيص والتصنيف المتبع في وزارة التربية والتعليم الأردنية والمتضمنة بتطبيق الإختبارات المقننة وغير المقننة.

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً للطريقة والإجراءات التي استخدمت في الدراسة، كما يتضمن تعريفاً بمنهج الدراسة ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة فيها، وكيفية بنائها، وإجراءات تطبيقها، والتأكد من صدقها وثباتها، إضافة إلى وصف الطريقة الإحصائية، التي استخدمت في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج.

منهج الدراسة:

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأهداف الدراسة الحالية، وهي علاقة العزو السببي وخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية التي تحتوي على غرف مصادر والتابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة عجلون والبالغ عددهم (٦٦٥) طالباً وطالبة، حيث تم حصر المجتمع المستهدف من خلال الرجوع إلى عدد من المدارس التي تشمل غرف المصادر في محافظة عجلون.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة متيسرة ممثلة من مجتمع الدراسة الحالية، بواقع (١٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والتي تحتوي على غرف المصادر، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (٧-١٢) سنة؛ أي بين الصف الثاني والصف السادس.

أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطوير أداتي الدراسة وهما: العزو السببي وخبرات الإساءة، والتي عرضت على المفحوص للإجابة عليها، والتي تم استخراجها وتعديلها بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة وهي كالاتي:

أولاً: مقياس العزو السببي:

تم تطوير مقياس العزو السببي بعد الرجوع إلى الدراسات السابقة وأبرزها دراسة مجنح (٢٠٢٠)، الشفيقي (٢٠٢١)، وطلاك (٢٠٢١) لملاءمتها لأهداف وعينة الدراسة الحالية.

دلالات صدق وثبات مقياس العزو السببي**صدق المحكمين:**

بعد تصميم المقياس في صورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للأداة والبالغ عددهم (١٠) محكمين من ذوي الإختصاص والخبرة المختصين في الجامعات الأردنية، وتم الطلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها ومدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته بالإضافة إلى أية ملاحظات أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو الإضافة، وبلغت نسبة اتفاقهم على مقياس الدراسة (٨٠٪)، وتم الأخذ برأي وتعديلات المحكمين للخروج بالصورة النهائية لأداة الدراسة، وتم حذف الفقرة (١٥) من مقياس العزو السببي بصورته الأولية والذي نصت على "لا أعرف السبب وراء نجاحي".

الصدق البنائي لأداة الدراسة (صدق الإتساق الداخلي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس الدراسة تم تطبيق المقياس على عينة من مجتمع الدراسة من خارج عينة الدراسة وبلغ عددهم (٢٠) طالباً وطالبة من أجل التعرف على مدى صدق الإتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجالات وبين الأداة الكلية للدراسة.

الجدول (١)

معاملات الارتباط لقياس العزو السببي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	0.62**	١٨	٥٧٠.**	٢٥	٧١٠.**
٢	0.66**	١٩	٦٩٠.**	٢٦	٦٨٠.**
٣	0.54**	٢٠	٦٤٠.**	٢٧	٦٩٠.**
٤	٨٠.6**	٢١	٧٨٠.**	٢٨	٥١٠.**
٥	١٠.5**	٢٢	٧٧٠.**	٢٩	٦٤٠.**
٦	٦٨٠.**	٢٣	٥٩٠.**	٤٠	٧٣٠.**
٧	٤٨٠.**	٢٤	٤١٠.**	٤١	٤٩٠.**
٨	٥٤٠.**	٢٥	٦٠.3**	٤٢	٧٣٠.**
٩	٧١٠.**	٢٦	٥٩٠.**	٤٣	٨١٠.**
١٠	٧٣٠.**	٢٧	٥٤٠.**	٤٤	٥٧٠.**
١١	٥١٠.**	٢٨	٥٧٠.**	٤٥	٥٩.**
١٢	٤٠.4**	٢٩	٦١٠.**	٤٦	٧٧٠.**
١٣	٨٠.3**	٣٠	٦٣٠.**	٤٧	٧٥٠.**
١٤	٨٥٠.**	٣١	٥٨٠.**	٤٨	٦٢٠.**
١٥	**٠.٦٧	٣٢	٤٩٠.**	٤٩	٧٩٠.**
١٦	**٠.٧٩	٣٣	٤٢٠.**	٥٠	٧٠.4**
١٧	**٠.٥٩	٣٤	٥٧٠.**		

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يلاحظ من خلال الجدول والذي مثل قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها لمقياس العزو السببي، وتراوحت القيم من (٠.٤٢-٠.٨٥) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأنها تجاوزت القيمة (٠.٣)، استناداً إلى ما أشار إليه (Hattie, 1985)، وبناءً على ذلك تم قبول جميع الفقرات في المقياس.

ثبات مقياس العزو السببي:

طريقة الإختبار وإعادة الإختبار:

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test and-Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) طالباً وطالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

طريقة الاتساق الداخلي:

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، والجدول (٢) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ وثبات إعادة للأساليب، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس العزو السببي وثبات الاعادة

الموقف	ثبات الإعادة	الفا كرونباخ
ظهرت نتائج الفصل الأول، وكان تقديري امتياز، السبب يعود الى	٠,٧٤	0.70
تسلمت ورقة امتحان اللغة العربية وكانت علامتي متدنية، السبب يعود الى:	٠,٧٥	٠,٧٢
طلب مني والدي الإصلاح بين اخوي الصغيرين، نجحت في ذلك وسر والدي، نجاحي في حل النزاع يعود الى	٠,٧٨	٠,٧٧
طرح معلم الرياضيات سؤال على ولم استطع الإجابة عنه (علما انه شرح الدرس) عدم قدرتي على الإجابة تعود الى	٠,٨٢	٠,٧٩
وقع اختيار المعلم علي لأعد مجلة الحائط، اختيار المعلم لي يعود الى	٠,٧٥	٠,٧٨
شرحت الدرس لأخي الصغير لكنه لم يفهمه، السبب يعود الى	٠,٧٩	٠,٧٣
ارسلني والدي لشراء دراجة لي نجحت بشرائها بسعر مناسب السبب يعود الى	٠,٨٥	٠,٨١
اشتركت في مسابقة ثقافية وكنت افضل المشاركين السبب يعود الى	٠,٧٩	٠,٧٤
قام احد الأصدقاء بتعليمي برنامج حاسوبي، لم انجح في الاستفادة من البرنامج، السبب يعود الى	٠,٧٧	٠,٧٥
توفي والد زميلي وقمت بزيارته لمواساته والتخفيف عنه ولم انجح السبب يعود الى	٠,٧٩	٠,٧٨

ثانياً: مقياس خبرات الإساءة

بهدف التعرف إلى خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم قامت الباحثة ببناء مقياس خاص بهذه الدراسة بعد الرجوع إلى عدد من المقاييس ذات الصلة ومن أبرزها (دليل التشخيص الخامس للاضطرابات النفسية)، (الصيدلاني وآخرون، ٢٠٢٣)، (ابراهيم وآخرون، ٢٠٢٢)، (زين الدين، ٢٠١٩).

دلالات صدق وثبات مقياس خبرات الإساءة:

صدق المحكمين:

بعد تصميم المقياس في صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس والبالغ عددهم (١٠) محكمين من ذوي الإختصاص والخبرة المختصين في الجامعات الأردنية، وتم الطلب من المحكمين الحكم على جودة محتوى الفقرات وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها ومدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته بالإضافة إلى أي ملاحظات أخرى قد يرونها مناسبة سواء أكان بالحذف أو الإضافة وبلغت نسبة اتفاقهم على مقياس الدراسة (٨٠٪)، وتم الأخذ برأي وتعديلات المحكمين للخروج بالصورة النهائية لأداة الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس الأولية للمقياس.

الصدق البنائي لأداة الدراسة (صدق الإتساق الداخلي)

بعد التأكد من الصدق الظاهري لمقياس الدراسة تم تطبيق المقياس عينة مكونة من (٢٠) طالبا وطالبة من ذوي صعوبات التعلم ممن هم خارج عينة الدراسة ولكن من مجتمع الدراسة من أجل التعرف على مدى صدق الإتساق الداخلي للمقياس ومدى إسهام الفقرات المكونة له، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الفقرات والمجالات وبين الأداة الكلية للدراسة.

الجدول (٣)

معاملات الارتباط لمقياس خبرات الإساءة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٩٠.٦**	١٢	٥٠.٦**	٢٣	٧٠.٦**
٢	٣٠.٦**	١٣	٨٠.٦**	٢٤	٦٠.٧**
٣	٧١٠.**	١٤	٢٠.٧**	٢٥	٣٠.٧**
٤	٥٠.٦**	١٥	٥٠.٧**	٢٦	٢٠.٧**
٥	٩٠.٦**	١٦	٧١٠.**	٢٧	٨٠.٦**
٦	٨٠.٦**	١٧	٦٩٠.**	٢٨	١٠.٧**
٧	٤٠.٦**	١٨	٧٠.٧**	٢٩	٨٠.٧**
٨	٥٠.٦**	١٩	٦٠.٧**	٣٠	٥٩٤٠.**
٩	٧٠.٦**	٢٠	٠.٧٤**	٣١	٧٠.٦**
١٠	٨٠.٦**	٢١	٣٠.٤**	٣٢	٩٠.٦**
١١	٨٠.٥**	٢٢	٥٠.٧**		

يلاحظ من خلال الجدول (٣) والذي مثل قيم معاملات ارتباط الفقرات بالمجالات التي تنتمي إليها لمقياس خبرات الإساءة، وتراوحت القيم من (٠.٤٣-٠.٧٨) وتعتبر هذه القيم مقبولة لأنها تجاوزت القيمة (٠.٣)، استناداً إلى ما أشار إليه (Hattie, 1985)، وبناءً على ذلك تم قبول جميع الفقرات في المقياس.

ثبات مقياس خبرات الإساءة:

- **طريقة إعادة الإختبار:** للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الإختبار وإعادة الإختبار (Test and Retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) طالباً، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.
- **طريقة الإتساق الداخلي:** وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الإتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ ، والجدول (٤) يبين معامل الإتساق الداخلي وفق معادلة ألفا كرونباخ وثبات إعادة للأساليب واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

الجدول (٤)

معامل الإتساق الداخلي كرونباخ الفا لمقياس خبرات الإساءة وثبات الإعادة

الفا كرونباخ	ثبات الإعادة	البعد
٠,٩٠	٠,٩٠	الإساءة من قبل الأهل
٠,٩١	٠,٩٢	الإساءة من جانب الأقران
٠,٨٢	٠,٨٥	الإساءة من جانب المعلمين

تصحيح المقاييس:

تصحيح مقياس العزو السببي:

تكون مقياس العزو السببي من (٥٠) فقرة، حيث تم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (غير صحيح ، صحيح نوعاً ما، صحيح تماماً) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، علماً بأن جميع الفقرات تم صياغتها باتجاه سالب، وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة رصد الدرجات الفرعية لكل مجال ولم تعتمد الدرجة الكلية، وقد صنفت إجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: مستوى منخفض ، تعطى للدرجة التي تتراوح بين (١-١.٦٦) مستوى متوسط تعطى للدرجة التي تتراوح بين (٢.٣٣-١.٦٧) مستوى مرتفع تعطى للدرجة التي تتراوح بين (٣-٢.٣٤) و ذلك بعد أن تم اعتماد المعيار الاحصائي للمقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\text{المطلوبة (٣) } ١-٣ / ٣ = ٠.٦٦$$

ومن ثم إضافة الجواب (٠.٦٦) إلى نهاية كل فئة.

تصحيح مقياس خبرات الإساءة:

تكون مقياس خبرات الإساءة من (٣٢) فقرة، حيث تم اعتماد سلم ليكرت الثلاثي لتصحيح المقياس، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الثلاث (غير صحيح ، صحيح

نوعاً ما، صحيح تماماً) وهي تمثل رقمياً (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبناءً على ذلك فقد اعتمدت الباحثة رصد الدرجات الفرعية لكل مجال ولم تعتمد الدرجة الكلية، وقد صنفت إجابات أفراد الدراسة إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: مستوى منخفض، تعطى للدرجة التي تتراوح بين (١-١.٦٦) للدرجة التي تتراوح بين (٢.٣٣-١.٦٧) مستوى مرتفع تعطى للدرجة التي تتراوح بين (٣-٢.٣٤) وذلك بعد أن تم اعتماد المعيار الاحصائي للمقياس من خلال استخدام المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس (٣) - الحد الأدنى للمقياس (١) بعد قسمته على عدد الفئات المطلوبة (٣)

$$٠.٦٦ = ٣ / ١-٣$$

ومن ثم إضافة الجواب (٠.٦٦) إلى نهاية كل فئة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة الإجراءات الآتية:

- ١- الإطلاع على الأدب النظري المتعلق بالدراسة؛ بهدف تكوين صورة واضحة عن موضوعها.
- ٢- اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لملاءمته لأسئلة وأهداف الدراسة الحالية.
- ٣- الإستعانة بالدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيريها؛ لبناء وتطوير مقاييس الدراسة الحالية.
- ٤- بالرجوع إلى الدراسات السابقة تم إعداد مقاييس الدراسة بشكل يعكس ما تسعى إلى قياسه.
- ٥- التحقق من صدق المقاييس وثباتها بالطرق المناسبة.
- ٦- اختيار عينة الدراسة التي تم تطبيق المقاييس عليها بحيث تكون ممثلة لمجتمعها.
- ٧- الحصول على كتب تسهيل المهمة اللازمة لتطبيق مقاييس الدراسة، من الجامعة (جامعة عجلون الوطنية) والمديرية التي يتبع لها مجتمعها وعينتها.
- ٨- تطبيق مقاييس الدراسة وهي (العزو السببي، وخبرات الإساءة) على عينة الدراسة. وتبين للباحثة إجابات البعض من أفراد العينة بكل مصداقية ووضوح، كما وشعر البعض بالخوف مما أثر على إجاباتهم.

- ٩- تمت مقابلة الباحثة للطلبة على شكل مجموعات وكل صف على حدا، وعملت على قراءة الفقرات للطلبة ومحاولة تبسيط اللغة عليهم وتوضيحها لهم لفهم الفقرات.
- ١٠- تفرغ الإستبانات وتحليلها حسب نظام (SPSS)، ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون.
- ١١- عرض النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات والمقترحات المشتقة من نتائج الدراسة.

الأساليب والمعالجات الإحصائية:

يعد استخدام الأساليب الإحصائية من إحدى الطرق التي تمكن الباحث من اتخاذ القرارات المناسبة بشأن الحكم على صحة الفروض الإحصائية ومن ثم قبولها أو رفضها، كما أنها تعد أمراً مهماً لإعطاء نتائج صحيحة، كما أن معالجة البيانات من أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي. (عبد الحفيظ وآخرون، ٢٠٢٠)، وتمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

١- للإجابة عن السؤال الأول والثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٢- للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام بيرسون لدراسه العلاقه الارتباطه Pearson correlation .

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات:

في الفصل الحالي عرضاً لنتائج الدراسة في ظل أسألتها المتعلقة بالعزو السببي وعلاقته بخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وذلك حسب ترتيب الأسئلة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما مستوى العزو السببي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة على سؤال الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكافة مواقف العزو السببي المتمثل ب عشرة مواقف:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمواقف ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الموقف
متوسطة	٣٧.	١,٧٠	ظهرت نتائج الفصل الأول، وكان تقديري امتياز، السبب يعود الى
متوسطة	٦٠.	٢,١٥	تسلمت ورقة امتحان اللغة العربية وكانت علامتي متدنية، السبب يعود إلى:
متوسطة	٤٤.	١,٧٢	طلب مني والدي الإصلاح بين أخوي الصغيرين، نجحت في ذلك وسُر والدي، نجاحي في حل النزاع يعود إلى
متوسطة	٤٨.	٢,٠٤	طرح معلم الرياضيات سؤال على ولم استطع الإجابة عنه (علما انه شرح الدرس) عدم قدرتي على الإجابة تعود الى
متوسطة	٣٩.	١,٨٦	وقع اختيار المعلم علي لأعد مجلة الحائط، اختيار المعلم لي يعود الى
متوسطة	٤٤.	٢,٠٢	شرحت الدرس لأخي الصغير لكنه لم يفهمه، السبب يعود الى
متوسطة	٤٠.	١,٧٩	ارسلني والدي لشراء دراجة لي نجحت بشرائها بسعر مناسب السبب يعود الى
متوسطة	٤٣.	١,٦٩	اشتركت في مسابقة ثقافية وكنت افضل المشاركين السبب يعود الى
متوسطة	٥١.	١,٩٨	قام احد الأصدقاء بتعليمي برنامج حاسوبي، لم انجح في الاستفادة من البرنامج، السبب يعود الى
متوسطة	٥٠.	٢,٠٧	توفي والد زميلي وقمت بزيارته لمواساته والتخفيف عنه ولم انجح السبب يعود الى
متوسطة	٤٥.	١,٩٥	الكلي

يبين الجدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع مواقف مقياس العزو السببي وتراوحت قيم المتوسطات (١.٦٩-٢.١٥) وجاءت جميعها بدرجة متوسطة، وبلغت قيمة الوسط الحسابي للمقياس الكلي (١.٩٥) بانحراف معياري (٠.٤٥) وجاء بدرجة متوسطة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الشفيقي (٢٠٢١) حيث أشارت إلى أن مستوى العزو السببي لدى عينة الدراسة جاء بدرجة متوسطة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن العزو السببي يتمثل في عملية المعرفة التي من خلالها نستطيع السيطرة والتحكم في المواقف، فالأمر يعود لنا في كيفية

التعامل مع المواقف وتفسيرها وعزوها، وعليه فإن النتيجة منطوية، كما أشار يونسي وآخرون (٢٠١٩) إلى أن العزو السببي عملية معرفية يتم عن طريقها تفسير الفرد للأسباب التي تقع وراء سلوكه سواء أكانت أسباب داخلية يكون الفرد مصدرها أو يمكن التحكم فيها وقابلة للتغيير مثل الجهد، أو يمكن التحكم فيها وثابتة كالقدرة، أو أسباب خارجية لا يكون الفرد مصدرها ولا يمكن التحكم فيها وقابلة للتغيير مثل الحظ ولا يمكن التحكم فيها وثابتة كصعوبة المهمة.

السؤال الثاني: ما مستوى خبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم؟

للإجابة على سؤال الدراسة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكافة أبعاد خبرات الإساءة المتمثلة بثلاثة أبعاد:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد ككل

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	البعد
متوسطة	٤٩.	٢,٢٨	خبرات الإساءة من الأسرة
مرتفعة	٥٦.	٢,٤١	خبرات الإساءة من قبل الاقران
متوسطة	٥٣.	٢,٣٠	خبرات الإساءة من جانب المعلمين
متوسطة	٤٤.	٢,٣٣	المقياس ككل

من خلال الجدول (٦) والذي يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد خبرات الإساءة وتراوحت بين (٢.٢٨-٢.٤١) وجاءت بدرجة بين المتوسطة والمرتفعة، وبلغت قيمة الوسط الحسابي للمقياس ككل (٢.٣٣) والانحراف المعياري (٠.٤٤) وجاءت بدرجة متوسطة. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة أجراها الصيدلاني والرفيدي وحمد (٢٠٢٣) في انخفاض مستوى خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى أفراد العينة، ودراسة باعمر (٢٠١٩) التي أشارت إلى أن مستوى الإساءة كان منخفضاً بشكل عام، ودراسة البلوشية وآخرون (٢٠١٩) في انخفاض معدلات انتشار خبرات الإساءة في الطفولة. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التحديات التعليمية التي تواجه الطلبة في عملية التعلم والفهم والإستيعاب وشعورهم بالإحباط عند مقارنة أنفسهم بالطلبة العاديين، بالإضافة إلى صعوبة التواصل والتعبير بشكل صحيح مما يؤدي إلى عدم فهم احتياجاتهم ومتطلباتهم وبالتالي زيادة التجارب السلبية.

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة؟

تم استخدام اختبار بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة والجدول (٧) الآتي يوضح ذلك.

الجدول (٧)

العلاقة الارتباطية بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة

الموقف الرابع	العزو السببي (ككل)	قوة العلاقة	خبرات الإساءة
١٨٦.*	٢٠٦.**	الدلالة الاحصائية	
٠٤٢.	٠٢٤.		

يلاحظ من خلال الجدول (٧) أن هناك علاقة ارتباطية بين متوسطات درجات استجابة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس العزو السببي ومتوسطات درجات استجابتهم على مقياس خبرات الإساءة، وكانت قيمة معامل بيرسون لقوة العلاقة (٠.٢٠٦) وتعتبر هذه العلاقة (موجبة) ضعيفة وبلغت قيمة الدلالة الإحصائية (٠.٠٢٤)، وأنه يوجد علاقة ارتباطية بين الموقف الرابع وخبرات الإساءة ولم يكن هناك علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة وباقي مواقف العزو السببي.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن خبرات الإساءة في الطفولة على مختلف أشكالها والمتمثلة في (الإساءة النفسية، الإساءة الجسدية، الإساءة اللفظية، الإساءة الجنسية، الإهمال... الخ) ذات تأثير في العزو السببي وتفسير الأحداث ومواقف الحياة، حيث من الممكن أن تلعب عدة عوامل في ذلك تتمحور في أمرين أساسيين أولهما خصوصية مرحلة الطفولة وأهميتها وثانيهما حساسية الشريحة والحالات التي نتعامل معها في مجال التربية الخاصة، إذ أن حياة الفرد ومسيرته هي عبارة عن تراكم مجموعة من الخبرات التي يعمل على تطبيقها في مواقفه الاجتماعية والإنسانية وبمقدار ما تكون هذه الخبرات إيجابية بمقدار ما يكون دورها وإع ومسؤول، وبناءً على ذلك فالفرد الذي يعاني من الإساءة في طفولته يصعب عليه نسيانها وفي أغلب الأحيان يطبقها في أحداث ومواقف حياته اليومية، وعليه فيتم إعزاء هذه المواقف حسب الخبرات التي تم حفظها في

الذاكرة والتعامل معها بحسب ما تم المرور به سابقاً، ومن هنا جاءت قوة العلاقة ما بين العزو السببي وخبرات الإساءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبما أن ذوي صعوبات التعلم هم فئة خاصة فمن الجدير بالذكر بأنهم ذوي صفات مختلفة ومشاعر حساسة أكثر من الأفراد العاديين وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أوصت بمعاملتهم معاملة خاصة وبدليل أنهم ينتمون إلى فئات التربية الخاصة مما يؤكد على قوة العلاقة بين المتغيرات على أفراد عينة الدراسة.

التوصيات:

- تسليط الضوء على مرحلة الطفولة وبيان أهميتها للأطفال وانعكاسها على شخصياتهم داخل الأسرة.
- عمل أنشطة تناسب الأطفال داخل المدرسة للحد من الإساءة للأقران.
- توعية المعلمين وعقد جلسات حوارية للتعامل مع الأطفال خصوصاً في مرحلة الطفولة المبكرة.
- توعية الأسر حول أهمية مرحلة الطفولة ودور خبرات الإساءة في التأثير على شخصيتهم مستقبلاً.
- البحث حول أنواع الشخصية والإضطرابات النفسية التي من الممكن أن يتم تطويرها أو التنبؤ بها لدى الأطفال ذوي خبرات الإساءة.
- عمل أنشطة تربوية من شأنها زيادة ثقة الطلبة ذوي صعوبات التعلم بقدراتهم.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها لإجراء دراسات لاحقة تغطي متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية.
- إجراء دراسات بحثية مماثلة للدراسة الحالية في مجتمعات بحثية مختلفة.
- تعزيز أنماط العزو السببي الإيجابي خاصة لتلك المتغيرات المتعلقة العزو الداخلي لخبرات النجاح والفشل على حد سواء.
- تفعيل الخدمات الإرشادية داخل نطاق المدرسة، بهدف دعم الجوانب النفسية والإيجابية لدى الطلاب.
- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في بناء برنامج تدريبي لتطوير أساليب العزو السببي لدى الطلبة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد ومحمد السيد، عبد الرحمن وصوان، نجوى وإبراهيم، أسامة (٢٠٢٢). خبرات الإساءة في الطفولة وعلاقتها باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية. ٦ (٢٥)، ١-٤٨.
- أبوشنار، رهام والكفارين، عطف (٢٠٢٣). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١ (١٢١)، ٣٣٩-٣٧٠.
- أحمد، إبراهيم (٢٠٢٠). فعالية ممارسة العلاج المعرفي السلوكي في الحد من أعراض اكتئاب الأيتام المساء اليهم، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ١ (٥٠)، ١-١٦٣.
- باعمر، منال (٢٠١٩). خبرات الإساءة والإهمال خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى ذوي الإعاقة والعادين في البيئة السعودية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، ٢ (١٨٣)، ٢٥٢-٢٩٢.
- البراهيم، إبراهيم (٢٠١٨). الكفاءة المهنية وعلاقتها بأسلوب العزو السببي لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة رأس تنورة بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية أسيوط، ٣٤ (١٠)، ٦٠١-٥١٧.
- البلوشية، خولة (٢٠١٩). التنبؤ بمفهوم الذات من خلال خبرات الاساءة في مرحلة الطفولة لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة مسقط، كلية التربية، ١-٨٥.
- جريش، منى فرحات إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية التعلم التعلّو ني في تحسين الوعي الفونولوجي والقراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة (الديسليكسيا)، المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، (٢) ٩-٤٩.
- حمودة، مريم (٢٠٢٢). العزو السببي واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تلاميذ السنة أولى ثانوي مرتفعي ومنخفضي التحصيل، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة محد خيضر - بسكرة -.

خدة، فاطمة. (٢٠١٩). خبرات الإساءة في الطفولة وتنظيم الإنفعال والقدرة على حل المشكلات كمنبئات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، أطروحة دكتوراة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

الدباية، الهنوف والزعبي، أحمد (٢٠٢١). فاعلية برنامج مستند الى العزوفي تنمية دافعية الانجاز لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب. المجلة العربية للنشر العلمي، ٣٦ (٤)، ٢٢-١.

دخول، منعم سليمان ريم و شريبه، وبشرى (٢٠١٤). الفروق بين أهداف التعلم في الحصول على الصف الرابع من تعليم القراءة الأساسي. مجلة جامعة تشرين-سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٦(٣)، الجزائر.

الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الخامس (٢٠١٣) الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، ميادة.(٢٠٠٤). صعوبات التعلم، الجامعة العربية المفتوحة. الكويت: الصفاة.

زيد، سلوى (٢٠١٨). أثر الألعاب التربوية والموسيقية في تنمية التواصل الاجتماعي لدى طفل الروضة، مجلة بحوث التربية النوعية، ٩(٥١)، ٢٠٥-٢٠٨.

زين الدين، ميلانا يوسف (٢٠١٩). خبرات الإساءة وعلاقتها بفاعلية الذات المدركة لدى عينة من طلبة الصف الأول ثانوي العام مدرس محافظة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤١، (٥٩)، ٤٣-٧٢.

الشقيفي، موسى بن أحمد. (٢٠٢١). الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب العزو السببي لدى طلبة التربية العملية بالكلية الجامعية بالقنفذة. مجلة القراءة والمعرفة، ٢١(٢٣٥)، ١١١-١٣٦. الصيدلاني، هتون، والرفيدي، سماء وحمد، إرادة (٢٠٢٣). المناعة النفسية وعلاقتها بخبرات الإساءة في مرحلة الطفولة لدى عينة من الطلبة بالمرحلة الثانوية بمدينة جدة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ٧(٣١)، ٥٦٧-٥٩٤.

- طلاك، مدين. (٢٠٢١). الوظائف التنفيذية للدماغ وعلاقتها بأنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى طلبة الخامس الإعدادي. مجلة أبحاث الذكاء، ٢٣، ١١١١، ١٥-١٢٨.
- عديلي، نداء والزرغول، رافع (٢٠١٥). نموذج سببي للعلاقات بين العزو السببي للسلوك والعجز المتعلم والتوافق الأكاديمي. المجلة الاردنية في العلوم التربوية. العدد ٣.
- غباري، تائر وأبو شندي، يوسف وأبو شعيرة، خالد ونادر، جرادات. (٢٠١٨). أنماط العزو السببي للنجاح والفشل لدى الطلبة الجامعيين في ضوء متغيري الجنس وحرية اختيار التخصص. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٢٦ (٢)، ١-٢٨.
- الكلوت، محمد (٢٠١٦). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالعزو السببي لدى محاولي الانتحار في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.
- الكساسبة، الآء زهران (٢٠٢١). العزو السببي وعلاقته بقلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- متولي، أميرة عبدالله (٢٠١٨). العزو السببي للنجاح والفشل وعلاقته بتقدير الذات للطلاب العاديين وذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- مجنح، ملية (٢٠٢٠). العزو السببي التحصيلي وعلاقته بتوجهات الهدف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مكّي مني بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر - بسكرة - الجزائر.
- محرم، نور الدين والعداللات، مقبل (٢٠٢٢). الاستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك الانفعالي لديهم مجلة كلية التربية (أسيوط). 84-110, 38(5.2),
- منظمة الصحة العالمية (٢٠٢٢) اساءة معاملة الطفل. استرجع بتاريخ ٢٦/٢/٢٠٢٣: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/child-maltreatment>
- موعد، أسماء واصف (٢٠١٨). العزو وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الاساسية في مدينه عرابية، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية.

المهداوي، عبدالله (٢٠٢١). خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ٤٠ (١٩١)، ٣٢-٦٤.

يونسى، صليحة وعابد، عفاف وبوديسه، شفيعة وبوعبدالله، ايمان (٢٠١٩). العزو السببي لظاهرة العنف المدرسي حسب آراء أساتذة وتلاميذ المتوسط. الليسانس في علوم التربية. جامعة محمد الصديق بن يحيى.

المراجع الأجنبية:

- Alessandra D, Jales C, Sandra C, Paulo R, Claudio J, & Jair de J. (2019). Early childhood maltreatment experience and later sexual behavior in Brazilian adults undergoing treatment for substance dependence. • Braz. J. Psychiatry. 41. (03).
- American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (DSM-5). American Psychiatric Pub.
- Farid, M & Akhter, M. (2017). Causal attribution beliefs of success and failure: perspective from Pakistan. *Bulletin of Education and Research December, 39(3)*, 105-115.
- Habtamu, G. (2016). Causal attribution of students to their academic achievement. *International Journal of Science and Research, 5(3)*, 2226-2229.
- Helton, J, Gochez-Kerr, T & Gruber, E. (2018). Sexual Abuse of Children with Learning Disabilities. *Child Maltreatment. 23.(2)*. 157-163.
- Infurna, M., Reichl, C., Parzer, P., Schimmenti, A., Bifulco, A. & Kaess, M. (2016). Associations between depression and specific childhood experiences of abuse and neglect: A metaanalysis. *Journal of Affective Disorders, 190(2)*, 47-55.

- Koivula, T., Ellonen, N., Janson, S., Jernbro, C., Huhtala, H., & Paavilainen, E. (2018). Psychological and physical violence towards children with disabilities in Finland and Sweden. *Journal of Child Health Care*, 22(3), 317–331. <https://doi.org/10.1177/1367493518757379>
- Mc Cabe, K. & Murphy, D. (2017). *Child Abuse: Today's Issues*. New York: Taylor & Francis Group, LLC.
- Weiner, B. (2004). Transforming cultural plurality into theoretical unity. *Big theories revisited*. Greenwich: Information Age, 13-29.
- Zhong.X, Qingsen M, Daifeng, D, XiaoqiangS, Chang C, Ge X, Chuting L, Xiaocui Z and Shuqiao Y.(2020). Childhood Maltreatment Experience Influences Neural Response to Psychosocial Stress in Adults: An fMRI Study. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02961>